

Distr.: General  
23 March 2012  
Arabic  
Original: English

## الجمعية العامة

الدورة السادسة والستون



### الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة  
وانتهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

محضر موجز للجلسة الخامسة عشرة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الثلاثاء، ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس: السيد كيلبي (نائب الرئيس) . . . . . (أيرلندا)

ثم: السيد سيس (نائب الرئيس) . . . . . (السنغال)

### المحتويات

البند ٥٤ من جدول الأعمال: استعراض شامل لكامل مسألة عمليات حفظ السلام  
من جميع نواحي هذه العمليات (تابع)

هذا المحضر قابل للتصويب. وينبغي إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيبة بتوقيع أحد أعضاء  
الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ صدور المحضر إلى: Chief, Official Records Editing Section,  
.room DC2-750, 2 United Nations Plaza

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة على حدة.

فوجود تنسيق أفضل بين مجلس الأمن واللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام والأمانة العامة والبلدان المساهمة بقوات وبوحدات شرطة أمر حيوي. ويجب على الترتيبات الإقليمية لحفظ السلام، التي لا يمكنها أن تحل محل الأمم المتحدة، أن تعمل وفقا للميثاق ومبادئ حفظ السلام. واقتناعا من المجموعة بأنه يجب ضمان أعلى مستويات السلوك الأخلاقي لجميع أفراد حفظ السلام والحفاظ على سياسة عدم التسامح إطلاقا إزاء الاستغلال والانتهاك الجنسيين، فإنها ترحب بالتقدم المحرز في تنفيذ الاستراتيجية الشاملة لمساعدة ودعم ضحايا الاستغلال والانتهاك الجنسيين من جانب موظفي الأمم المتحدة والأفراد المرتبطين بها.

٣ - واستطرد قائلاً إنه لا يمكن لنظام حفظ السلام أن يستمر ما لم تكن لدى البلدان المساهمة بقوات وبوحدات شرطة القدرات اللازمة. ورحب بالتقدم المحرز في عمليات سداد التكاليف للدول الأعضاء في وقتها، لكنه يرى أنه ينبغي للأمانة العامة أن تدخل مزيدا من التحسينات في هذا الإطار، مع كفالة معاملة جميع البعثات على قدم المساواة. ولأن أعضاء مجموعة ريو قلقين من أنه قد يصبح من الصعب، خصوصا على البلدان النامية، توفير الموارد البشرية والمادية المطلوبة، فقد شاركوا في الدورات الأخيرة للفريق العامل المعني بالمعدات المملوكة للوحدات. ورغم الاتفاق على المعدلات المنقحة لسداد التكاليف، فإن توصيات الفريق العامل لا ترقى إلى مستوى توقعات مجموعة ريو، بأخذ عامل التضخم في الاعتبار. وتحيط مجموعة ريو علما بقرار الجمعية العامة ٢٨٥/٦٣ وتدعو الفريق العامل إلى استعراض نتائج عمليات التفتيش الدوري بنهاية السنة الحالية، ثم بعد ذلك كل ثلاث سنوات، من أجل توفير دليل تقني للجنة الخامسة. وبما أن الاستعراض السابق لتكاليف القوات قد تم عام ١٩٩٢، وبالنظر إلى العبء الثقيل الذي تحمله البلدان المساهمة بقوات، فإن المجموعة ترحب بعملية السداد دفعة

في غياب السيدة ميكولسكو (رومانيا)، تولى الرئاسة السيد كيلى (أيرلندا)، نائب الرئيس.

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/١٠.

## البند ٥٤ من جدول الأعمال: استعراض شامل لكامل مسألة عمليات حفظ السلام من جميع نواحي هذه العمليات (تابع)

١ - السيد إرازوريز (شيلي): قال، متحدثا باسم مجموعة ريو، إنه ينبغي زيادة تعزيز القدرة التشغيلية والهيكل التنظيمي لعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. وبما أنه من الأساسي أن يُنظر إلى بعثات حفظ السلام على أنها ذات شرعية، فإنه يجب أن تتماشى تماما مع أحكام ميثاق الأمم المتحدة والمبادئ الأساسية المتمثلة في موافقة الأطراف والحياد وعدم استعمال القوة إلا للدفاع عن النفس أو للدفاع عن الولاية. وأعرب عن استعداد مجموعة ريو للمشاركة في محادثات غير رسمية بشأن تحسين أساليب عمل اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام، التي ينبغي أن تتفاعل أكثر مع مجلس الأمن واللجنة الخامسة. وبما أن المجموعة شاركت في عملية الأفق الجديد، فإنها تحيط علما بورقة المعلومات المستكملة وتحث الأمانة العامة على مواصلة التشاور مع الدول الأعضاء. وإذ تؤكد المجموعة على أهمية استراتيجية تقديم الدعم الميداني على الصعيد العالمي، فإنها تحيط علما بتقرير الأمين العام عن تنفيذ الاستراتيجية (A/65/643) وتدعو إلى إجراء مزيد من المشاورات.

٢ - وقال، وهو يذكّر بأن معظم حفظة السلام ينتمون إلى بلدان نامية، إنه ينبغي لمجلس الأمن أن يأخذ في الاعتبار آراء جميع البلدان المساهمة بقوات وبوحدات شرطة. وثمة حاجة إلى ترسيخ نظام الاجتماعات الإعلامية الدورية بشأن المسائل العسكرية، ولا سيما في المناطق الشديدة الخطورة.

- واحدة عن الفترة ٢٠١٢/٢٠١١ ويانشاء فريق كبار الاستشاريين للنظر في معدلات سداد التكاليف للبلدان المساهمة بقوات. ولكفالة الشرعية لهذا الفريق، ينبغي للبلدان المساهمة بقوات، من جميع المناطق، أن تشارك في آلية تشكيكه.
- ٤ - وعبر عن تطلع المجموعة إلى تلقي تفاصيل بشأن النهج القائم على تطوير القدرات، الذي ينبغي أن يهدف أساسا إلى تحسين التدريب في البلدان الراغبة في المساهمة في حفظ السلام. وتؤكد المجموعة مجددا على أنه ينبغي توزيع المنشورات المتعلقة بعمليات حفظ السلام باللغتين الإسبانية والبرتغالية. وترحب المجموعة بما تم من تعاون في الآونة الأخيرة بين إدارة عمليات حفظ السلام وإدارة الدعم الميداني ومعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث.
- ٥ - وينبغي للجنة الخاصة أن تجري مناقشات معمقة بشأن كل جانب من جوانب حفظ السلام، بما يعكس ضرورة مراعاة السياق في الولايات. ودون تنسيق فعال بين آليات الأمم المتحدة لبناء السلام ومختلف الصناديق والبرامج، بتنسيق مع السلطات الوطنية للبلدان الخارجة من النزاعات، لا يمكن لعملية بناء السلام أن تتقدم. ومن أجل تحقيق التقدم على المدى الطويل ومنع نشوب النزاعات مجددا، يجب تعزيز الوجود الميداني للأمم المتحدة، ليس في مجال حفظ السلام فحسب، بل أيضا في مجال تعزيز المؤسسات وتشجيع إعادة الإعمار وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مناطق النزاع. وينبغي أن يكون هناك تنسيق أكبر بين الدول الأعضاء وهيئات الأمم المتحدة، ولا سيما لجنة بناء السلام. وأشار، وهو يذكر بقرار مجلس الأمن ١٣٢٥ (٢٠٠٠)، إلى أن نسبة النساء لا تتعدى ٣ في المائة من الأفراد العسكريين و ٩ في المائة من أفراد الشرطة. وتدعو مجموعة ريو إلى زيادة عدد النساء العاملات في بعثات حفظ السلام.
- ٦ - وإذ تؤكد مجموعة ريو من جديد تضامنها مع شعب وحكومة هايتي، فإنها تعترف بالجهود الدولية المبذولة في هذا البلد بقيادة الحكومة. وينبغي لبعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي أن تبقى هناك طالما استلزم الأمر ذلك، في إطار الولاية المحددة الواردة في قرار مجلس الأمن ٢٠١٢ (٢٠١١). وأضاف أن أعضاء مجموعة ريو ساهموا بأفراد شرطة ومعظم القوات، إلى جانب التعاون التقني والمساعدة الإنسانية. ويجب إيلاء اهتمام خاص للأمن، وأيضا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في هايتي. وينبغي للبعثة أن تقوم، في نطاق الولاية الموكلة إليها، باستخدام جميع الوسائل المتاحة لها لمواصلة دعم إعادة إعمار هايتي.
- ٧ - السيد سايبورب (تايلند): قال، متحدثا باسم الدول الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرق آسيا، إنه على الرغم من أهمية الوساطة ورصد اتفاقات السلام، فإن عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام تبقى الأداة الأفضل لصون السلم والأمن الدوليين. ويجب على عمليات حفظ السلام أن تحترم مبادئ السيادة والسلامة الإقليمية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية. وثمة حاجة إلى اتباع نهج شمولي في بيئات ما بعد النزاع أكثر من غيرها. ولذلك ينبغي لمجلس الأمن أن يعزز التكامل بين عمليات حفظ السلام وغيرها من الأعمال الأساسية، وذلك عن طريق استراتيجيات خروج واقعية وانتقال سلس إلى بناء السلام وتحقيق التنمية. وعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام شراكة عالمية فريدة من نوعها يشارك فيها كل من الدول الأعضاء ومجلس الأمن والأمانة العامة. وبما أن هناك أكثر من ١٢٠ ٠٠٠ فرد من أفراد حفظ السلام يعملون حاليا في ١٦ عملية، فإنه ينبغي تعزيز التعاون والتنسيق بين الأطراف الثلاثة.
- ٨ - والعديد من الدول الأعضاء في الرابطة هي بلدان مساهمة بقوات وبوحدات شرطة. فنحو ٥ ٠٠٠ من أفراد شرطتها وقواتها وخبرائها العسكريين منتشرون في عمليات

الأمين العام القاضي بأن يُطلب من بعثات حفظ السلام تقديم معلومات عن الأثر الاقتصادي الذي أحدثته على الصعيد المحلي؛ وأضاف أنه ينبغي لها أيضا أن تقدم توصيات بشأن كيفية زيادة هذا الأثر إلى أقصى حد ممكن. وتعزيز سيادة القانون جانب آخر من الجوانب الأساسية في عمل حفظة السلام، وينبغي تقديم المساعدة في مجال سيادة القانون حيثما اقتضى الأمر ذلك. وفي بعض الحالات، ينبغي لحفظة السلام أن يساعدوا أيضا في إدارة الموارد الطبيعية وضمان حقوق الملكية والحقوق المتعلقة بالأراضي وإنشاء الهياكل الإدارية. وإدارة المعارف والشؤون المدنية أداتان أساسيتان من أدوات حفظ السلام التي تحتاج إلى مزيد من التعزيز.

١٢ - ويتطلب حفظ السلام توافر أفضل الموارد البشرية والمالية والمادية الممكنة، وهذه مسألة حساسة في ظل المناخ المالي الحالي. غير أن الحفاظ على معدلات سداد منخفضة ظاهريا لا يخفض التكاليف، بل يحولها إلى البلدان المساهمة بقوات، على حساب التدريب والتأهب والقدرات. وأعرب، وهو يرحب بقرار اللجنة الخامسة القاضي بمواءمة شروط الخدمة، عن دعم وفده لاستعراض القدرات المدنية، لكنه دعا إلى الاهتمام بتحقيق المساواة بين الجنسين والتمثيل الجغرافي العادل في قيادة البعثات. ويجب أن يكون لتقرير اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام طابع عملي، ويجب أن تشارك جميع الوفود في عمل اللجنة. وقال إن وفده سيساهم في تحسين أساليب عمل اللجنة الخاصة، معربا عن أمله في تحقيق نتائج ملموسة بحلول الدورة المقبلة.

١٣ - السيدة سوتكنو (إندونيسيا): أشادت بحفظة السلام التابعين للأمم المتحدة الذين قُتلوا أو أُصيبوا خلال العام الماضي. وذكرت بأن إندونيسيا ظلت تساهم في عمليات حفظ السلام منذ عام ١٩٥٧ وبأنها ستواصل القيام بذلك. وبما أن البعثات أصبحت أكثر تعقيدا وخطورة، فإنه يتعين على المجتمع الدولي أن يضع مبادئ توجيهية واضحة، إلى

الأمم المتحدة لحفظ السلام. وتأمل الرابطة في تعزيز دورها في حفظ السلام من خلال تحسين التنسيق بين هيئاتها القطاعية المختصة. وبالنظر إلى أهمية وجود ولايات واضحة تتسم بالمصداقية والواقعية، فإنه ينبغي إشراك البلدان المساهمة بقوات وبوحدات شرطة في كل مرحلة من مراحل تحديد الولايات؛ ويجب ألا تؤدي الولايات إلى تحميل هذه البلدان أكثر من طاقتها.

٩ - وتأمل الرابطة، وقد أحاطت علما بالجهود المبذولة لتعزيز رفاه القوات على الأرض، أن يقوم فريق كبار الاستشاريين المعني بموضوع سداد التكاليف للمساهمين بقوات بتقديم مقترحات بناءة. وتتطلع الرابطة إلى إحراز مزيد من التقدم في جعل العمليات أكثر كفاءة، وستنظر عن كثب في التقرير المرحلي المتعلق باستراتيجية تقديم الدعم الميداني على الصعيد العالمي. وتعتقد الرابطة، وقد لاحظت بارتياح الجهود التي تبذلها إدارة الدعم الميداني لسد الثغرة القائمة على مستوى الموارد، أن التعاون فيما بين بلدان الجنوب ينبغي أن يكون له دور مهم في هذا الصدد. وينبغي لاستعراض القدرات المدنية أن يعزز الشراكة بين الأمم المتحدة والدول الأعضاء، ولا سيما دول الجنوب.

١٠ - وأشاد، وهو يتحدث بصفته ممثلا لتايلند، بحفظة السلام، بمن فيهم المواطنون التايلنديون، الذين جادوا بأرواحهم. وذكر أن تايلند ساهمت بنحو ٢٠ ٠٠٠ فرد من أفراد القوات والمراقبين العسكريين، إلى جانب ضباط الشرطة، في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام على مدى عقدين من الزمن، وهو ما يؤكد التزامها الراسخ بالسلام والأمن.

١١ - السيد فارغاس (البرازيل): قال إن الهدف الأساسي من حفظ السلام يجب أن يكون تهيئة الظروف المواتية لتحقيق سلام دائم. وفي هذا الصدد، يجب العمل على تحقيق الأمن والتنمية في آن واحد. ولذلك فإن وفده يرحب بمقترح

السلام، يجب أن يتم تنفيذ الولايات وإصلاح نظام حفظ السلام وفقا لميثاق الأمم المتحدة والمبادئ المعترف بها عالميا. ويجب على الأمانة العامة أن تتيح لجميع الجهات المعنية تقييما مبكرا للقدرات والاحتياجات من الموارد قبل بدء أي عملية جديدة.

١٦ - وسيتمكن التعاون بين الأمم المتحدة والترتيبات الإقليمية ودون الإقليمية من الفهم التام للأوضاع ويساعد البعثات على تحقيق أهدافها. ولا يمكن لحفظ السلام أن يحل جميع المشاكل المتصلة بالسلم والأمن الدوليين، ولا أن يحل محل عمليات المصالحة الوطنية والمحلية. ولتحقيق سلام مستدام، يجب حل الأسباب الجذرية للتزاعات عن طريق إشراك جميع الأطراف على أساس الحوار وتسوية المنازعات بوسائل سلمية. وأشار إلى أن فييت نام تستعد للمشاركة في عمليات حفظ السلام، وفقا لما تسمح به قدراتها.

١٧ - السيد سليم (مصر): قال إن عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام تواجه طلبا متزايدا وأصبحت أكثر تعقيدا وتنطوي على مسؤوليات إضافية، وهو ما يزيد العبء على المنظمة وعلى البلدان المساهمة بقوات وبوحدات شرطة. وفي هذا الصدد، ثمة حاجة إلى وجود تقييم أفضل وتخطيط فعال واستجابة سريعة لحالات الطوارئ. غير أنه ينبغي ألا يُنظر لحفظ السلام على أنه بديل لمعالجة الأسباب الجذرية للتزاع أو على أنه أداة لإدارة التزاعات. وفيما يتعلق بمبادرة الأفق الجديد، ينبغي أن تتطور المفاهيم والسياسات والاستراتيجيات بموازاة مع التقدم المحرز على مستوى التخطيط والرقابة. ومن الضروري إتاحة الموارد اللازمة وتعزيز الإرادة السياسية لضمان فعالية عمليات حفظ السلام.

١٨ - وأكد، وهو يسلم بضرورة إقامة تعاون ثلاثي فعال، على أهمية تحقيق توافق في الآراء بين الدول الأعضاء بشأن وضع السياسات، وعلى ألا تنفذ إلا النهج المعتمدة جماعيا.

جانب توفير المعدات والبرامج التدريبية والموارد اللازمة. ويجب على مجلس الأمن أن يواصل رصد الحالة على الأرض، بينما يجب على الأمانة العامة أن تقدم تقييمات سليمة وذات مصداقية؛ ويجب إشراك البلدان المساهمة بقوات وبوحدات شرطة في كل مرحلة من مراحل حفظ السلام. والنقص في الموارد لن يؤثر على سلامة حفظة السلام فحسب، بل أيضا على قدرتهم على حماية المدنيين. ولذلك فإن وفدها يهيب بالأمين العام أن يدرج فيما يقدمه من إحاطات بشأن عمليات حفظ السلام تقييما واقعيًا لمدى تأثير القدرات المتاحة والتخطيط اللوجستي على تنفيذ الولايات، بما في ذلك حماية المدنيين.

١٤ - وإضافة إلى حفظ السلام، فإن بناء السلام بعد انتهاء النزاع أساسي للمجتمعات التي مزقتها الحروب؛ وأعربت عن تأييد وفدها لطلب اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام القاضي بإقامة تنسيق فعال بين إدارة عمليات حفظ السلام وإدارة الشؤون السياسية ولجنة بناء السلام وغيرها من وكالات الأمم المتحدة والوكالات الأخرى. وعلاوة على ذلك، يمكن نشر خبراء مدنيين مهرة ومدركين للخصوصيات الثقافية، لا سيما من دول الجنوب، في المناطق التي تستدعي الاستعانة بخبرتهم. وأعربت عن دعمها للجهود المبذولة لتحسين أساليب عمل اللجنة الخاصة.

١٥ - السيد بهام فينه كوانغ (فييت نام): أكد على النطاق الواسع للولايات المعقدة الموكلة لبعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام وعلى الجهود المتواصلة التي تبذلها إدارتها لعمليات حفظ السلام والدعم الميداني للاستجابة لهذه المطالب بفعالية. وأعرب عن ترحيب وفده بالتوصيات الواردة في تقرير اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام بشأن الحفاظ على وحدة القيادة في بعثات حفظ السلام على جميع المستويات، والحاجة إلى الاتساق في السياسات والاستراتيجيات. ولتعزيز عمليات الأمم المتحدة لحفظ

المساهمة بأفراد عسكريين وأفراد شرطة وأفراد مدنيين في عمليات حفظ السلام. واختتم كلمته بالإشادة بجميع حفظة السلام، ولا سيما أولئك الذين جادوا بأرواحهم.

٢١ - السيد محمد (السودان): قال إن بلده يعتز بإنجازاته في مجال حفظ السلام. فقد نظّم انتخابات حرة ونزيهة في نيسان/أبريل ٢٠١٠، بإشراف دولي وإقليمي، ونظّم استفتاء سلميا بشأن تقرير المصير في جنوب السودان، اعترف بعده باستقلال جنوب السودان. ورغم إنهاء بعثة الأمم المتحدة في السودان في تموز/يوليه ٢٠١١، فإن السودان يواصل تعاونه مع العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور ومع قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي. وأهاب بالمجتمع الدولي أن يضغط على الأطراف التي لم توقع اتفاق السلام الشامل؛ فهي المسؤولة عما وقع مؤخرا من أنشطة إجرامية. وبفضل آلية التنسيق الثلاثي بين حكومة السودان والأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، فقد شهدت الحالة الأمنية والإنسانية في دارفور تحسنا كبيرا، حيث انخفضت نسبة جرائم القتل نتيجة لتعاون البلد المضيف مع بعثة الأمم المتحدة.

٢٢ - وأضاف أن عمليات حفظ السلام يجب أن تمثل لمبدئي السيادة الوطنية والسلامة الإقليمية. وبالإشارة إلى تقرير الإبراهيمي، أكد على أنه لا يجوز استعمال القوة إلا للدفاع عن النفس، ويجب ألا يضر ذلك بالعلاقة بين البلد المضيف والبعثة. وقد تغيرت عمليات حفظ السلام مع مرور الوقت، إذ اتخذت بعدا إنسانيا واندماج فيها عنصر الشرطة والعنصر العسكري، لكن تلك التغيرات يجب ألا تحول دون معالجة الأسباب الجذرية للتراعات. وبينما لا يمكن لعمليات حفظ السلام أن تحل محل العمليات السياسية، فإنه يجب أن تلقى الدعم السياسي اللازم. وتحتاج هذه العمليات إلى ولاية محددة واستراتيجية خروج واضحة وقابلة للتنفيذ بسرعة. وينبغي زيادة عدد الموظفين المحليين العاملين في عمليات حفظ السلام، ويجب الوفاء بالالتزامات المتعلقة

وينبغي أن تتلقى بعثات حفظ السلام دعما ماليا وبشريا وعسكريا ومدنيا مناسبا، ويجب ألا تتغير المهام الموكلة إليها دون موافقة البلدان المساهمة بقوات. ويجب أن تكون الولايات واضحة وقابلة للتطبيق، مع ربطها بالتنفيذ على أرض الواقع. وأعرب، وهو يرحب بإنشاء فريق كبار الاستشاريين المعني بسداد التكاليف للمساهمين بقوات، عن أمله في أن يحل هذا الفريق القضايا الهامة المطروحة في هذا الصدد. غير أنه أضاف أن توصيات الفريق العامل المعني بالمعدات المملوكة للوحدات لا ترقى إلى مستوى التوقعات.

١٩ - ويرى أن الردع يجب أن يتحقق دون اللجوء بلا مبرر إلى تعزيز القدرة على استعمال القوة. وثمة حاجة إلى مزيد من التشاور مع الدول الأعضاء لمواجهة الانتهاكات التي تطال سلامة الموظفين. وأعرب عن دعوة وفده إلى إيلاء اهتمام أكبر لاستراتيجيات الخروج، ذلك أن الدول تطالب أكثر فأكثر بإنهاء البعثات حيثما لمست فيها تحولا إلى إدارة التراعات. ويجب أن يكون هناك تكامل متزايد بين حفظ السلام وبناء السلام، برعاية لجنة بناء السلام، لكن يجب ألا يكون الغرض من ذلك خفض التكاليف. وينبغي ألا تُستخدم حماية المدنيين ذريعة لتدخل الأمم المتحدة عسكريا، ويجب إيجاد حل للصعوبات القانونية المتصلة بوصف المدنيين في التراعات المسلحة على أنهم مقاتلون. وأعرب عن دعم مصر لعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. وقال إن التعاون ينبغي أن يتواصل مع المنظمات الإقليمية، وإن الاتحاد الأفريقي، بصفة خاصة، ينبغي أن يتلقى دعما ماليا ولوجستيا من الأمم المتحدة. ودعا إلى إجراء مزيد من المشاورات بشأن تنفيذ استراتيجية تقديم الدعم الميداني على الصعيد العالمي لمواجهة تحديات الدعم الميداني لعمليات حفظ السلام.

٢٠ - ومما يدل على التزام مصر بحفظ السلام كونها أحد أكبر البلدان المساهمة بقوات وبوحدات شرطة، وأنها ستواصل

مدعومة بنُظم إنذار مبكر، يمكنها أن تخمد النزاعات في مهدها.

٢٥ - السيد أشاريا (نيبال): قال إنه في ظل بيئة دولية متغيرة، ما فتئت عمليات حفظ السلام تتطور باستمرار، وهي لا تزال أداة ذات شرعية لصون السلم والأمن العالميين. وتشمل حاليا العمليات المتعددة الأبعاد خبراء مدنيين يعملون على مجموعة متنوعة من القضايا الاجتماعية والقضائية. وفي حين تظهر المطالب المتزايدة الثقة المتزايدة في الأمم المتحدة، فإنها تبرز ما يواجه المجتمع الدولي من تحديات عديدة، بما في ذلك المسائل البالغة الأهمية المتمثلة في سيادة الدولة وموافقتها، إلى جانب بناء القدرات وحماية المدنيين. وستساعد زيادة فهم الدول الأعضاء لتلك المسائل على إنهاء الخلافات. وبما أن مواصلة الإصلاحات ستعزز كفاءة عمليات حفظ السلام، فإنه يرحب باستراتيجية تقديم الدعم الميداني على الصعيد العالمي، المتوقع أن تسرع وتيرة الانتشار، وبعملية الأفق الجديد.

٢٦ - ويجب أن يشترك في تحمل مسؤولية حفظ السلام كل من الجمعية العامة ومجلس الأمن والبلدان المساهمة والبلدان المضيفة والشركاء الإقليميون والأمانة العامة، وذلك من مرحلة تحديد الولاية إلى مرحلة الخروج. ويجب على مجلس الأمن أن يكفل اتساق استراتيجيات حفظ السلام، التي يجب أن تهدف إلى استتباب الأمن ودعم العمليات السياسية الوطنية وهيئة بيئة مواتية للتنمية الاقتصادية. ويجب إضفاء طابع مؤسسي على المشاورات مع البلدان المساهمة بقوات وبوحدات شرطة عند إعداد الولايات؛ وينبغي تعزيز الدعم الميداني إلى جانب القدرة على الاستجابة للطلبات المتعلقة بالقدرات المدنية. ويجب إيلاء الاهتمام الواجب لأمن حفظة السلام، مع الحفاظ على معنوياتهم وكرامتهم. وقال إن وفده، إذ يرحب بإنشاء فريق كبار الاستشاريين المعني بسداد التكاليف للمساهمين بقوات، يشدد على ضرورة

بنقل القوات وإيوائها. وشدد على أهمية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج.

٢٣ - السيدة نيانغ (السنغال): قالت إنه منذ بدء العمليات، ساهم ١١٥ بلدا بأفراد حفظ السلام، ليتضاعف عدد هؤلاء تسع مرات منذ عام ١٩٩٩. وأشادت بأولئك الذين ضحوا بأرواحهم في سبيل السلام، داعية إلى تحسين الظروف في الميدان. فمستويات النشر الحالية والطابع المتعدد الأبعاد لعمليات حفظ السلام أمر غير مسبوق. ورغم أن عمليات حفظ السلام لم تذكر في ميثاق الأمم المتحدة، فإن العديد منها أدت أدوارا في المجالات العسكرية والسياسية والإنسانية، بل وحتى في مجال بناء السلام. ولذلك يجب على الجهات المعنية أن تسعى معا إلى تحقيق الكفاءة، وهو ما يستلزم تحسين التعاون الثلاثي. وأهابت بمجلس الأمن أن يحدد ولايات واضحة وموضوعية، وأن ينظم حملات توعية لتأمين الدعم المحلي في مناطق الانتشار. وأضافت أنه يجب على المنظمة أن تتيح الموارد المالية واللوجستية اللازمة، وأن ثمة حاجة في هذا الصدد إلى تعزيز إمكانية التنبؤ بالتمويل، لا سيما من البلدان المتقدمة النمو. ودعت إلى توثيق الشراكات بين البلدان التي تساهم بقوات وتلك التي توفر المعدات، وإلى أنه ينبغي إيلاء مزيد من الاهتمام لتدريب حفظة السلام، مع التركيز على احترام العادات المحلية.

٢٤ - وقد أدت أربع من أصل ثماني بعثات لحفظ السلام نشرها الاتحاد الأفريقي ومنظمات دون إقليمية منذ عام ١٩٨٩ إلى إنشاء بعثات للأمم المتحدة، بما في ذلك العملية المختلطة في دارفور. وبما أن ثلاثة أرباع عمليات حفظ السلام، من حيث الموارد البشرية والمالية، منتشرة في أفريقيا، فإنه ينبغي زيادة تعزيز قدرة الاتحاد الأفريقي على منع نشوب النزاعات. وبصفة عامة، ينبغي بذل مزيد من الجهود لمعالجة الأسباب الجذرية للأزمات وتنفيذ سياسات إنمائية أكثر اتساقا. وأعربت عن اعتقاد وفدها بأن الدبلوماسية الوقائية،

وينبغي عدم الاكتفاء بإبلاغ البلدان المساهمة بقوات، بل التشاور معها من البداية من خلال عملية يجب أن تسهم فيها اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام. وبالنظر إلى أهمية اللجنة الخاصة باعتبارها المحفل الوحيد المكلف بإجراء استعراض شامل لكامل مسألة عمليات حفظ السلام من جميع نواحي هذه العمليات، فإنه يجب على أعضائها أن يواصلوا جهودهم لتحسين أساليب عملها.

٣١ - وإذ يذكر وفدها بأن عددا قليلا من البلدان المصنعة يمول معظم ميزانية حفظ السلام في حين تساهم البلدان النامية بمعظم القوات، فإنه يحذر من إمكانية وقوع اصطدام يعرض مستقبل هذه العمليات للخطر. وبينما يصعب تقدير تكلفة بعض الأنشطة الحيوية، فلا شك أن الأمم المتحدة تحصل على مردود جيد لقاء ما تتكبده من تكاليف. غير أنه بفعل الاختلال القائم فإن مساهمات البلدان المساهمة بقوات - ودافعها الوحيد في ذلك هو الهدف النبيل المتمثل في حفظ السلام تحت راية الأمم المتحدة - لا تقدر حق قدرها. وعلى ضوء ما سبق ذكره، فإن غواتيمالا تأمل في أن يسدد لها ما تكبدته من تكاليف بما يتماشى وروح قراري الجمعية العامة ٢٨٥/٦٣ و ٢٨٩/٦٥.

٣٢ - تولى الرئاسة السيد سيس (السنغال)، نائب الرئيس.

٣٣ - السيدة فيفاس ميندوزا (جمهورية فنزويلا البوليفارية): قالت إن التحديات الجديدة التي تواجه بعثات حفظ السلام في ظل بيئة متغيرة تستدعي إجراء تقييم بالغ الأهمية. فقد زاد عدد البعثات والأفراد المنتشرين، في حين أصبحت الولايات التي يحددها مجلس الأمن أكثر تعقيدا، وتؤدي إلى زيادة التكامل بين حفظ السلام وبناء السلام. ويتوقف نجاح عملية حفظ السلام ونظرة السكان المحليين لها على مدى شرعية ولاية البعثة. ومن الأساسي أن تنقيد بعثات حفظ السلام بصرامة، في جميع الظروف، بالمبادئ

تجهيز المطالبات المتعلقة بالوفاة والعجز في حينها. وينبغي للأمم المتحدة أن تقر التدريب السابق للانتشار الذي تقدمه البلدان المساهمة، وذلك بهدف التوحيد.

٢٧ - وقد ساهمت نيبال، منذ عام ١٩٥٨، بأكثر من ٩٠.٠٠٠ فرد من القوات في عمليات حفظ السلام، مؤكدة بذلك التزامها الراسخ بالميثاق وبالتراماتما كعضو مسؤول من أعضاء المجتمع الدولي. وأعرب عن عزم بلده مواصلة المساهمة في هذه العمليات، مع مراعاة ضرورة الموازنة بين الجنسين. وأخيراً، أشاد بحفظة السلام، بمن فيهم المواطنون النيباليون، الذين ضحوا بأرواحهم.

٢٨ - السيدة بولانيوس - بيريز (غواتيمالا): قالت إن بلدها، باعتباره مستفيدا من إحدى بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام، ثم بعد ذلك باعتباره بلدا من البلدان المساهمة بقوات، يقدر قيمة عمليات حفظ السلام تقديرا تاما.

٢٩ - وأضافت أن طبيعة هذه العمليات تغيرت على مر السنين، ولا سيما منذ تقرير الإبراهيمي. فقد قدمت الأمانة العامة مزيدا من التقارير بشأن قضايا جديدة من قبيل الشؤون الجنسانية والأطفال في النزاعات المسلحة وحماية المدنيين والأمن وسيادة القانون، ومع عملية الأفق الجديد، كان هناك توجه نحو بناء السلام. وفي سياق استراتيجية تقديم الدعم الميداني على الصعيد العالمي، فإن بلدها يدعو إلى تحسين الدعم اللوجستي، ویشيد بالجهود التي تبذلها إدارة الدعم الميداني لكفالة المشاركة الكاملة للدول الأعضاء في هذه العملية.

٣٠ - ويجب أن تكون لعمليات حفظ السلام ولايات واضحة يمكن التحقق منها، تصمم وفق كل حالة على حدة؛ ولنجاح تنفيذ الولايات، يجب سد الثغرات القائمة على مستوى الموارد عن طريق تعزيز التعاون الثلاثي. وينبغي لكل بلد أن يساهم بشكل أو بآخر في عمليات حفظ السلام؛



المستفادة وأفضل الممارسات في التخطيط التنفيذي. ويجب أن يقدم ما يلزم من دعم مالي وتقني لقوات حفظ السلام، وينبغي في هذا الشأن إجراء دراسات ميدانية شاملة لتحديد احتياجاتها. وإضافة إلى ذلك، ينبغي تفعيل دور الأمم المتحدة في مجال الدبلوماسية الوقائية والإنذار المبكر.

٣٦ - وأفاد بأن مساهمات حكومته في ميزانيات حفظ السلام قد زادت خمسة أضعاف في السنوات الأخيرة. وقد دفعت الكويت مساهماتها بالكامل وفي الوقت المحدد إيماناً منها بأن توفير الموارد اللازمة هو عامل رئيسي لنجاح البعثات في أداء ولاياتها. وأعرب عن أمله في أن تحذو جميع الدول حذو الكويت.

٣٧ - وأضاف أن شجاعة وتضحيات الأفراد العاملين في عمليات حفظ السلام تستحق كل الثناء، وأنه ينبغي بذل كل الجهود اللازمة لضمان سلامتهم. وقدم أحر تعازي وفده لأهالي ودول جميع من قدم نفسه ثناً في سبيل نشر الأمن والأمان والسلام من العاملين في قوات حفظ السلام.

٣٨ - السيد إدريس (إريتريا): قال إنه مع حلول التفاعلات الداخلية محل النزاعات بين الدول، التي كانت في السابق الهم الرئيسي لعمليات حفظ السلام، فإن البعثات غالباً ما تكلف ليس برصد السلام فحسب، بل أيضاً بحماية المدنيين وإعادة بناء الدول. واقتناعاً من وفده بأنه يجب إعادة النظر في نظام الأمم المتحدة لحفظ السلام لضمان فعالية هذه العمليات في المستقبل، فإنه يشيد باللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام لقيامها باستعراض الإطار المفاهيمي والتشغيلي لحفظ السلام. ذلك أنه من أجل التصدي للأخطار المتزايدة التي تهدد الأمن الدولي، يجب على حفظ السلام أن يتطور. غير أنه يجب احترام المبادئ الأساسية الكامنة وراء حفظ السلام، بما في ذلك مبادئ احترام السيادة والاستقلال السياسي والسلامة الإقليمية وعدم التدخل، كما هو منصوص عليه

التوجيهية المتمثلة في موافقة الأطراف، وعدم استعمال القوة إلا للدفاع عن النفس، والحياد. ويجب على بعثات حفظ السلام أيضاً أن تحترم مبادئ المساواة بين الدول في السيادة، والاستقلال السياسي، والسلامة الإقليمية، وعدم التدخل في الشؤون التي تدخل في نطاق الولاية الداخلية للدول.

٣٤ - وقد نجمت عن الفجوة القائمة بين موارد وقدرات البلدان المساهمة بقوات والتوقعات الناشئة عن الولايات توترات لا يمكن نكرانها، شأنها في ذلك شأن الفراغ القانوني الذي أصبح معه من المستحيل تحديد المسؤول عن حماية المدنيين على وجه التحديد. ويجب على الجمعية العامة أن تنظر في مدى انسجام المبادئ الجديدة مع المبادئ الأساسية لحفظ السلام. ويجب على عمليات حفظ السلام أن تتقيد بالولايات الموكلة إليها، والتي يجب ألا تعرض العلاقة المعقدة بين موظفي الأمم المتحدة ونظرائهم الوطنيين للخطر. ومع التأكيد مجدداً على أهمية اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام، رحبت بالجهود التي بُذلت مؤخراً لتحسين أساليب عملها، ودعت إلى تحسين التنسيق بين اللجنة وبعثات حفظ السلام. أما السلوك الأخلاقي لأفراد حفظ السلام فيجب ألا تشوبه شائبة، ويجب أن تطبق بالكامل سياسة عدم التسامح إطلاقاً إزاء الاستغلال والانتهاك الجنسيين. وينبغي للمجتمع الدولي أن يتصدى للأسباب الجذرية للنزاعات، التي لا يمكن معالجتها إلا من خلال تدابير سياسية واجتماعية واقتصادية مصممة لإسهام في تحقيق الرفاه والتنمية للشعوب. وختاماً، أشادت بتضحيات حفظة السلام الذين جادوا بأرواحهم.

٣٥ - السيد أبو الحسن (الكويت): قال إنه بالنظر إلى الطبيعة الصعبة والدقيقة والمعقدة لولايات حفظ السلام، فإنه من الأساسي أن توضع لقوات حفظ السلام مهام وأهداف محددة بوضوح. ويجب أن يستمر التنسيق والتشاور بين مجلس الأمن والبلدان المساهمة بقوات، وإدراج الدروس

الخاصة للنساء في حالات النزاع وما بعد انتهاء النزاع، ولكفالة المساواة بين الجنسين في التخطيط لعمليات بناء السلام. وقال إن وفده تشجعه الجهود المبذولة لزيادة عدد النساء في عمليات الانتشار الدولية وإنه يدعو إلى بلوغ نسبة مشاركة قدرها ٢٠ في المائة في عناصر الشرطة بحلول عام ٢٠١٤.

٤٠ - السيد الصراف (إسرائيل): قال إنه بالنظر إلى البيئة المتغيرة والتحديات الجديدة التي تواجه حفظ السلام، فإنه يتعين إيجاد نهج جديدة. وفي هذا الصدد، فإن عملية الأفق الجديد مبادرة مشجعة ينبغي زيادة تطويرها. وقد استجابت إسرائيل لدعوات إدارة عمليات حفظ السلام ومجلس الأمن لزيادة عدد البلدان المساهمة في البعثات. فبعد المشاركة في بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا عام ٢٠٠٨، أرسلت وحدة شرطة للمشاركة في بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي. وبالنظر إلى أدائها، فإن وفده يرى أن نموذج وحدة الشرطة المشكّلة ينبغي أن يستخدم في بعثات أخرى.

٤١ - وقد عملت قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان باعتبارها قوة مهمة لتحقيق الاستقرار على طول الحدود اللبنانية الإسرائيلية، تنفيذاً لقرار مجلس الأمن ١٧٠١ (٢٠٠٦)، وهو قرار ما زالت إسرائيل ملتزمة به. وأعرب عن شكره لجميع المشاركين في هذه القوة، وقلقه إزاء الأحداث العنيفة التي وقعت في وقت سابق من هذا العام وأصيب فيها بعض أفراد حفظ السلام. ووفقاً لآخر تقرير للأمم المتحدة بشأن تنفيذ القرار المذكور (S/2011/406)، فإن مدنيين مزعومين يعملون لصالح حزب الله قد عرقلوا عمليات القوة في عدة مناسبات. ويواصل حزب الله بناء قواته العسكرية وإخفاء الأسلحة في جنوب لبنان. ويجب على الجيش اللبناني وقوة الأمم المتحدة أن يبذلا مزيداً من الجهود لوقف إعادة تسليح حزب الله في جنوب لبنان، ويجب على المجتمع الدولي أن يشجّع أنشطته.

في الميثاق. ويجب ألا ينظر لهذه العمليات على أنها بديل لمعالجة الأسباب الجذرية للنزاعات، ويجب أن تظل محايدة. ورغم أن الترتيبات الإقليمية مهمة في البحث عن السلام، فإنه لا يمكنها أن تحل محل الأمم المتحدة في جهود حفظ السلام؛ وفي العديد من الأماكن، ولا سيما في أفريقيا، من المطلوب توخي الحذر عند نشر قوات من بلدان مجاورة. وبالنظر إلى ضرورة الحفاظ على المصداقية، من الأساسي ردع سوء السلوك، بما في ذلك الاستغلال والانتهاك الجنسيان، ومعاينة مرتكبيه من حفظة السلام. وأشاد بأولئك الذين ضحوا بأرواحهم وهم بعيدون عن أوطانهم.

٣٩ - السيد بنغ يان دا (سنغافورة): قال إن بلده ساهم في ١٥ بعثة من بعثات حفظ السلام وبعثات المراقبة منذ عام ١٩٨٩؛ وانطوت كل بعثة من هذه البعثات على قضايا متغيرة باستمرار، وكانت التوقعات منها كبيرة سواء على الصعيد المحلي أو الدولي. وتعتبر سنغافورة بناء القدرات وسيلة ممتازة لتمكين المجتمعات المحلية في مرحلة ما بعد انتهاء النزاع من تحقيق سلام دائم. فمن خلال الاستثمار في بناء الدولة بعد انتهاء النزاع، يمكن للمجتمع الدولي أن يساعد البلد المعني على العودة إلى حياة طبيعية. وحماية المدنيين، المعرضين للخطر أكثر فأكثر في النزاعات، مسؤولية لا تقع على عاتق حفظة السلام التابعين للأمم المتحدة لوحدهم، لذلك ينبغي لهؤلاء العمل بالتعاون مع الحكومات المضيفة والمجتمعات المحلية. ويجب أن يتاح لحفظة السلام والسلطات المحلية التدريب المناسب والموارد الكافية لتحقيق هذا الغرض. وخطر الهجمات التي قد تتعرض لها مباني الأمم المتحدة وموظفوها في عمليات حفظ السلام مدعاة للقلق. وقد تنطلق شرارة بعض هذه الهجمات بسبب الرفض المحلي لوجود الأمم المتحدة، بيد أن هذا الوجود أساسي لتنفيذ عمليات أمنية فعالة؛ ولذلك يجب ضمان حماية وأمن موظفي الأمم المتحدة. وينبغي إيلاء مزيد من الاهتمام للاحتياجات

٤٢ - وقد ساعد وجود قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك في المنطقة منذ عام ١٩٧٤ على تحقيق الاستقرار على طول الحدود الإسرائيلية السورية، مع مساعدة المزارعين الدروز على تصدير التفاح إلى سوريا. وأعرب عن شكره لجميع المشاركين في هذه القوة، وقلقه إزاء العرقلة المتزايدة لتحركاتها في سوريا، كما أبرز ذلك الأمين العام. وفي وقت سابق من هذا العام، تعرضت القوة لهجوم عنيف من متظاهرين على الجانب السوري للحدود دُمّرت خلاله الممتلكات. وأضاف قائلاً إنه ينبغي تشجيع الحكومة السورية على بذل كل ما في وسعها لكفالة سلامة حفظة السلام.

٤٣ - السيدة سودوف (منغوليا): قالت إن حفظ السلام أساسي للجهود التي تبذلها الأمم المتحدة لصون السلم والأمن الدوليين. وفي السنوات الأخيرة، زادت مشاركة منغوليا بدرجة كبيرة، فساهمت في عدة عمليات بقوات ومعدات مملوكة للوحدات ومراقبين عسكريين وضباط أركان. وبالنظر إلى الدور المتزايد لعنصر الشرطة والعنصر المدني، فقد ساهمت حكومتها أيضا في العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور بوحدة طبية من المستوى الثاني. وقررت مؤخرا المساهمة بقوات في كل من بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق وبعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان.

٤٤ - وفي حين أن عمليات حفظ السلام كانت ناجحة إلى حد بعيد، فإنه ما زال هناك مجال للتحسين. ومن الضروري توفير مزيد من الموارد المالية واللوجستية والمعدات والقدرات وغيرها من الوسائل للاستجابة للطلبات المتزايدة والنطاق الأوسع والتعقيد المتزايد لهذه البعثات. وأكدت استعداد منغوليا للمشاركة في التعاون الثلاثي، وأنها تعمل على إتاحة مركز تافان تولغوي للتدريب على عمليات دعم السلام. وإذ تضع منغوليا في اعتبارها أن سلامة الموظفين وأمنهم من أولى الأولويات، فإنها ستساهم في بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق بوحدة طبية من المستوى الثاني. وقررت مؤخرا المساهمة بقوات في كل من بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق وبعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان.

٤٥ - السيد رودريغيز (بيرو): قال إن التغيرات في المبادئ التي يقوم عليها النهج الذي تتبعه الأمم المتحدة إزاء السلم والأمن الدوليين في العقود الأخيرة قد انعكست في عملياتها لحفظ السلام، التي أصبحت بسرعة عمليات متعددة الأبعاد. وقد وصف الأمين العام، في تقريره بشأن تنفيذ توصيات اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام (A/65/680)، الأدوار الثلاثة التي تقوم بها عادة عمليات حفظ السلام. وتشمل البعثات بعدا أمنيا وآخر إنمائيا، عن طريق أنشطة حفظ السلام وبناء السلام، بما في ذلك بناء السلام خلال المراحل الأولى.

٤٦ - وبالإشارة إلى التقرير المرحلي بشأن استراتيجية تقديم الدعم الميداني على الصعيد العالمي، يرى وفده أنه يجب أن يكون هناك تنسيق وثيق بين الأمانة العامة والدول الأعضاء، ولا سيما البلدان المساهمة بقوات، بشأن تنفيذ هذه الاستراتيجية، بما يكفل استمرار فعالية البعثات وكفاءتها. وبالنظر إلى أهمية تولي البلدان المضيفة زمام الأمور، فإنه يجب تعزيز مؤسسات الدولة وقدراتها لتمكينها من حل النزاعات. وأشار إلى أن الترتيبات الإقليمية والدولية تؤدي دورا متزايد الأهمية، يكمل أنشطة الأمم المتحدة في مجالي الوساطة وبناء السلام. وبما أن السلام والاستقرار هما الهدفان الأساسيان لأي عملية من عمليات حفظ السلام، فإنه من المطلوب إجراء تقييمات مستمرة يكون فيها للجنة الخاصة دور ريادي، إلى جانب مجلس الأمن ولجنة بناء السلام والمجلس الاقتصادي والاجتماعي؛ وينبغي تشجيع التفاعل بين هذه الهيئات. وفي حالة بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي، التي جُددت ولايتها مؤخرا، والتي تلتزم بها بيرو

العربية، في تحد لقرارات الأمم المتحدة الملزمة قانوناً، ومواصلة سياساتها العدوانية. وقد استلزم هذا الوضع إنشاء أربع بعثات حفظ سلام تكلف الأمم المتحدة الكثير، سواء من حيث الموارد المالية أو البشرية. بل الأسوأ من ذلك أن أفراد البعثات يستهدفون أحياناً بالتهديدات والاعتداءات. ومن المؤسف أنه لم يتسن لحد الآن إيجاد وسيلة لوقف الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على حفظة السلام.

٥٠ - وأعرب عن فائق الاحترام والتقدير لأفراد قوات حفظ السلام، ولا سيما العاملين في المجال الخطر لترع الألغام الأرضية والقنابل العنقودية. وبوجه خاص، لا بد من إحياء ذكرى أولئك الذين سقطوا صرعى خلال أداء مهامهم ولا بد من تكرمهم.

٥١ - السيد نيكاروندي (رواندا): قال إن لدى بلده ٣٧٠٠ من حفظة السلام يعملون في ست بعثات. ونظراً لأن عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام أصبحت أكثر فأكثر تعقيداً ونطاق ولاياتها آخذ في التوسع، فإن وفده يدعم عملية الأفق الجديد ويتطلع إلى إدخال مزيد من التحسينات على العمليات. فالولايات يجب أن تكون واضحة وقابلة للتطبيق، وأن تتضمن استراتيجيات خروج محددة بوضوح، والسبيل الأمثل لتحقيق هذا الهدف هو عبر إجراء مشاورات مع البلدان المساهمة بقوات وبوحدات شرطة.

٥٢ - وأشار إلى أن عام ٢٠١١ شهد مقتل ستة وثمانين فرداً من أفراد حفظ السلام وإصابة عدد أكبر، مشيداً بهؤلاء. وأضاف أنه يجب على المجتمع الدولي أن يتحمل مسؤولية سلامة وأمن هؤلاء الأفراد. وتوفير موارد كافية هو أحد المتطلبات الأساسية للبعثات الناجحة، لكن هناك نقص في هذه الموارد على الدوام. ويجب توفير ما يكفي من المعدات لحفظة السلام، خصوصاً إذا كانوا مطالبين بحماية المدنيين؛ وهناك نقص في طائرات الهليكوبتر العسكرية

التزاماً كاملاً، فإنه يجري بذل كل الجهود الممكنة لتلبية الاحتياجات الملحة لشعب وحكومة هايتي في مجال إعادة الإعمار. وينبغي أن تكون لدى جميع البعثات القدرات اللوجستية اللازمة لإنجاز ولاياتها بفعالية.

٤٧ - السيد حامد (الجمهورية العربية السورية): قال إن عمليات حفظ السلام هي إحدى أدوات الأمن الجماعي القيمة المتاحة للأمم المتحدة. غير أنه يجب عليها أن تحترم مبادئ السيادة والسلامة الإقليمية والاستقلال السياسي للدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، كما هو منصوص عليه في الميثاق. وإضافة إلى ذلك، يجب الحصول على موافقة جميع الأطراف المعنية قبل إنشاء عملية ما، ويجب الامتناع عن استخدام القوة، ومن الأساسي التزام الحياد والتنسيق مع حكومة الدولة التي ستُنشر فيها البعثة. ومن المؤسف أن هناك محاولات من بعض الدول للالتفاف على هذه المبادئ.

٤٨ - ورغم أهمية عمليات حفظ السلام، فإنها لا تشكل بأي حال من الأحوال بديلاً عن حل النزاع، ومن الأساسي معالجة الأسباب الكامنة وراء النزاع. وأضاف أن عدداً من بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام كُلفت بحماية المدنيين. لكن المسؤولية الأساسية عن حماية المدنيين تقع على عاتق الحكومات الوطنية، ومن الأساسي ألا تُمس عملية حفظ السلام بهذه المسؤولية؛ وينبغي ألا يستخدم مفهوم "حماية المدنيين" وسيلة للتدخل في الشؤون الداخلية لدولة ما. وبناء على ذلك، ينبغي وضع أطر ومعايير لحماية المدنيين قبل إنشاء أي عملية من عمليات حفظ السلام.

٤٩ - وقد كانت أولى عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام في الشرق الأوسط هي هيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة، التي أنشئت عام ١٩٤٨، وها هي ذي ما زالت هناك بعد مرور أكثر من نصف قرن على إنشائها. وللأسف، فإن السلام بعيد كل البعد بسبب استمرار إسرائيل في احتلالها للأراضي

المشكلة. ورغم أن المساهمة بقوات عمل يستحق الثناء، فإن النوعية مرغوب فيها أكثر من الكم. ولذلك، فإنه من الضروري تقديم تدريب موحد قبل الانتشار لمساعدة البلدان المساهمة بقوات على المساهمة بقوات متكافئة في القدرات؛ وسيواصل المركز الدولي للتدريب على دعم السلام في كينيا تعاونه مع دائرة التدريب المتكامل تحقيقاً لهذه الغاية. وقد أدت الهجمات المسلحة على حفظة السلام والقيود المفروضة على تحركاتهم إلى إعاقة العديد من العمليات في أماكن شتى، منها دارفور؛ والعمليات السياسية الشاملة للجميع والولايات الواضحة عنصراً حيوياً لكفالة سلامة وأمن حفظة السلام.

٥٥ - وقلة عدد النساء العاملات في بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام مخالف لروح قرار مجلس الأمن ١٣٢٥ (٢٠٠٠). فمع زيادة حالات العنف الجنساني في مناطق النزاع، تزداد أهمية دور هؤلاء النساء. وأعرب عن استعداد كينيا للتعاون مع إدارة عمليات حفظ السلام وإدارة الدعم الميداني في تنفيذ دورة نموذجية عن إدماج المنظور الجنساني في عمل الأفراد العسكريين. وأعرب أيضاً عن تأييد وفده لصياغة مبادئ توجيهية بشأن تحديد المسؤوليات المتعلقة بحماية جميع المدنيين. واختتم كلمته بالإشادة بجميع حفظة السلام، ولا سيما أولئك الذين جادوا بأرواحهم.

رُفعت الجلسة الساعة ١٠/١٣.

على وجه الخصوص. وأعرب، وهو يرحب بإنشاء فريق كبار الاستشاريين المعني بسداد التكاليف للمساهمين بقوات، عن تطلعه للنظر في مقترحات الفريق بشأن سداد التكاليف في وقتها. وبالنسبة لرواندا، التي تعتبر من البلدان الرائدة على مستوى تمكين المرأة، سيكون من المفيد زيادة تمثيل المرأة في عمليات حفظ السلام. ومع الإشادة بالجهود التي بُذلت حتى الآن، دعا إلى اتخاذ مزيد من التدابير في هذا الشأن.

٥٣ - السيد كامو (كينيا): قال إن المسؤولية الأساسية عن صون السلم والأمن الدوليين تقع على عاتق الأمم المتحدة. ومع تطور حفظ السلام من رصد وقف إطلاق النار إلى عمليات متعددة الأبعاد، فإنه من الضروري أن يعاد النظر دوماً في الولايات والبعثات، مع احترام المبادئ الأساسية المتمثلة في موافقة أطراف النزاع والحياد وعدم استعمال القوة إلا للدفاع عن النفس أو للدفاع عن الولاية. وكينيا واعية بأن الترتيبات الإقليمية ودون الإقليمية تضطلع أكثر فأكثر بدور أساسي في حل النزاعات. فالاتحاد الأفريقي، على سبيل المثال، يشارك في حل النزاعات الدائرة في كل من دارفور والصومال وجنوب السودان والسودان، لكنه يحتاج إلى تمويل دائم لتعزيز قدرته. ورحب بقرار مجلس الأمن القاضي بتمديد ولاية بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال، وحث المجتمع الدولي على دعم البعثة لكي تصبح عملية من عمليات الأمم المتحدة أو عملية مختلطة مثل العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور.

٥٤ - وأعرب عن قلق كينيا إزاء معدلات سداد التكاليف للبلدان المساهمة بقوات، وهي معدلات لا تعكس الواقع الاقتصادي. ومع إقرار بعض التحسينات في هذا الصدد، أكد أنه يجب وضع حد لحالات التأخير المزمنة. وأعرب عن أمله في أن يتصدى الفريق العامل المعني بالمعدات المملوكة للوحدات لهذه التحديات، ودعا إلى إنشاء آلية استعراض مقبولة لدى جميع الأطراف لإيجاد حل دائم لهذه